
كتاب
خبرات جديدة
فري يزرع شجرة
دار نهضة مصر

فِري يَزْرَعُ شجرة

1



تأليف: پوليت بورچوا

رسوم: بريندا كلارك

فري يَزْرَعُ شَجَرةً

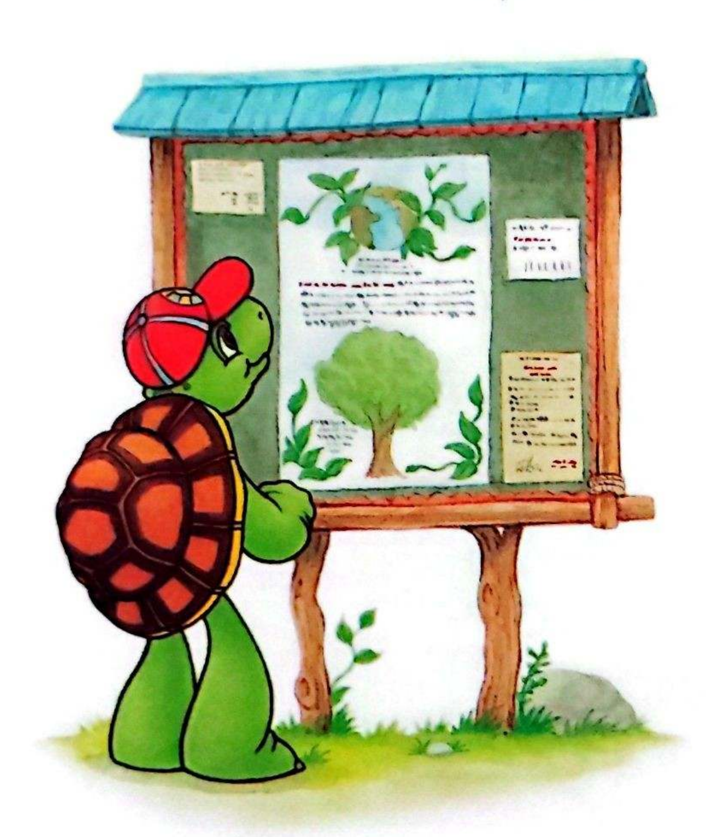


يَعِيشُ فِرِى قَرِيباً مِنَ الغَابَةِ.

وَيستَمْتِعُ مَعَ الأَصدِقَاءِ باللَّعِبِ فِى بَيتِ الشَّجَرَةِ، وأحياناً يَخرُجُ فِرِى مَعَ أسرَتِهِ للنُّزهَةِ فِى الغَابَةِ.

كَانَ فِرِى سَعِيدًا عِنْدَمَا عَرَفَ أنَّ السَّيدَ «مَالِكَ الحَزِينَ»* سَوفَ يُقدِّمُ للجَمِيعِ أشجَارًا حَقِيقِيَّةً كهَدِيَّةٍ، احتفَالاً بِيومِ الأرضِ.

وَكَانَ فِرِى مُتشَوِّقًا لِلحُصُولِ عَلَى شَجَرَتِهِ الَّتِى سَيَزْرَعُهَا بِنَفْسِهِ فِى حديقَةِ مَنزِلِهِ.



* مَالِكُ الحَزِينُ: هو طائرٌ رَشيقُ الجِسمِ، طَويلُ المِنقارِ، يَتغذَّى على الأسْماكِ، ويوجَدُ 15 نوعًا مِنه.



نَعَم..، إنَّه يَومُ الأَرضِ...

استَيْقَظَ فِرِى مُبَكِّرًا وَأسرَعَ إلَى فِنَاء المَنْزِلِ، وَأخَذَ يَحفرُ وَيحفرُ أمَامَ نَافِذَةِ غُرفَتِه.

وَقَفَ أمَامَ الحُفْرَةِ وَهُو يُفكِّرُ بِسَعَادَةٍ... اللَّيلَةَ سَوفَ يَدْعُو جَمِيعَ الأصْدِقَاءِ لِكَى يَتَعَاونُوا مَعَهُ فِى بِنَاءِ بَيتٍ جَدِيدٍ فَوقَ الشَّجَرَةِ، وَغدًا سَوفَ يَبْحَثُ عَن إطَارِ سَيَّارَةٍ قَدِيمٍ لِكَى يَصنَعَ مِنهُ أُرجُوحَةً يُعَلِّقُهَا عَلَى فرعٍ مِن فُرُوعِ الشَّجَرَةِ.

أسرَعَ يَجُرُّ عَرَبَتَهُ... لِيَحصُلَ عَلَى شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ.





وَجَدَ فرِى العَدِيدَ مِنَ الأصدِقَاء وَقَد وَقفُوا فِى طَابُورٍ أمَامَ السَّيدِ مَالكِ الحَزين.

أَينَ الأشجَارُ ؟.. سَألَ فِرى نَفْسَه عِندَمَا رَأى العَدِيدَ مِنَ الصَّنادِيق.

ثُمَّ فكَّر، رُبَّمَا لَم تَصِل الأشجَارُ بَعد، لَكنَّهُ فِى نَفسِ اللحْظَةِ شَاهَدَ أرنُوبَ وَهُوَ يَنصَرِف.

سَألهُ مُتَعَجبًا: ألا تُرِيدُ الحُصُولَ عَلَى شَجَرَةٍ ؟!

رَدَّ أرنوبُ: ولكِنِّى حصَلْتُ علَى وَاحِدَةٍ فِعلا، إنها هُنَا، وأشَارَ إلى حقيبَتِه.

احتَارَ فِرى... كيفَ يُمكِنُ وَضعُ شَجَرَةٍ فِى حَقيبَةٍ؟!





رَأَى أَرنُوبُ الحَيرَةَ عَلَى وَجهِ فِرِى فَفتَحَ الحَقِيبَةَ وَأَخرَجَ مِنهَا شَتلَةَ شَجرَة.

قَالَ فِرِى: إِنَّهَا مُجَرَّدُ شُجَيْرَة!

ابتَسَمَت القُندُسَةُ وَهِيَ تَشرَحُ المَوضُوعَ لِفِرِى: إِنَّهَا شَجَرَةٌ وَلَكِنَّهَا طِفلَةٌ، وَلِذَلكَ يُسَمُّونَهَا شُجَيرةً... لَقَد حَصَلتُ أَنَا عَلَى شُجَيرَةٍ اسمُهَا الكافور، وَحَصَلَ أَرنُوبُ عَلَى شُجَيرَةِ بَلُّوطٍ.

قَالَ فِرِى: سَأَحصُلُ عَلَى شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ تَصلُحُ لِكَى نَلعَبَ تَحتَهَا اليَومَ.



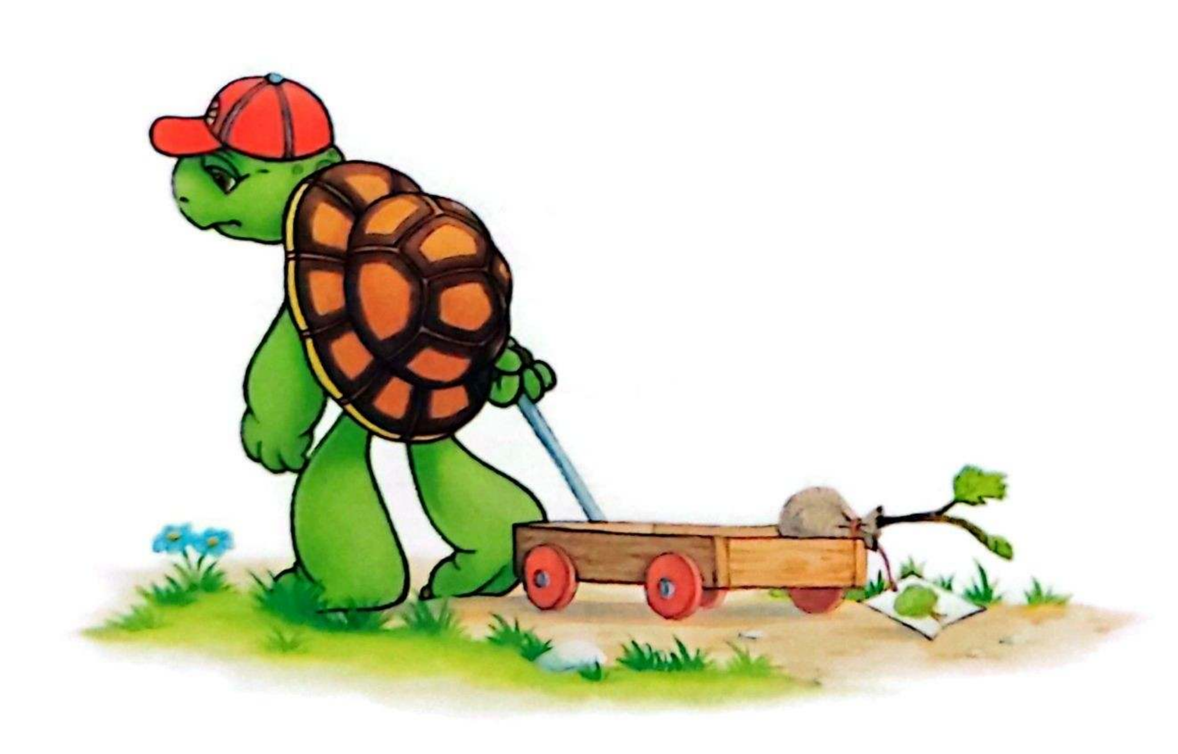


عِندَما جاءَ الدَّورُ علَى فرِي، ابتسَمَ لَهُ السَّيدُ مَالِكُ الحَزِينُ وَهُوَ يُعطِيهِ شُجَيرَةً صَغِيرةً... بِنَفسِ حَجمِ شُجَيرَاتِ الآخَرِينَ !

نَظَرَ فرِي إلى الشُّجَيرَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إلى السَّيدِ مَالِكِ الحَزِينِ وَقَالَ: «هَل يُمكِنُنِي الحُصُولُ عَلَى وَاحِدَةٍ أكبرَ؟».

قالَ السَّيدُ مَالِكُ الحَزِينُ: «هذِهِ الشُّجَيرَةُ اسمُهَا شُجَيرةُ القَيقَبِ، عِندَمَا تَكبرُ تَكونُ ضَخمةً جِدّاً».

هَزَّ فرِي رَأسَهُ بِحُزنٍ، وَبدُونِ أن يَنطِقَ بِكَلِمةٍ وَضَعَ الشُّجَيرَةَ عَلَى عَرَبتِهِ وبَدَأ طَرِيقَ العَودَةِ إلَى المَنزِلِ.



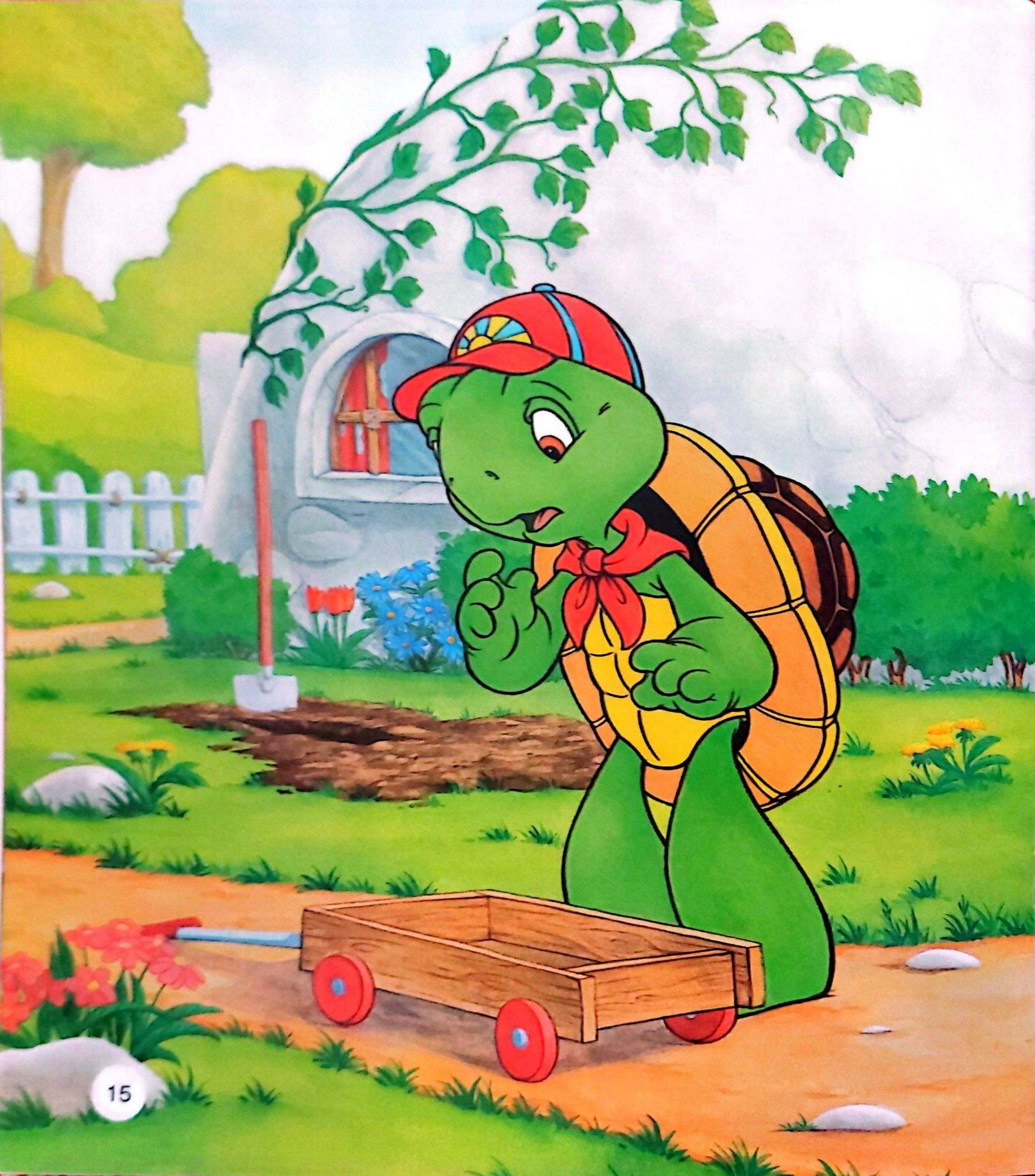


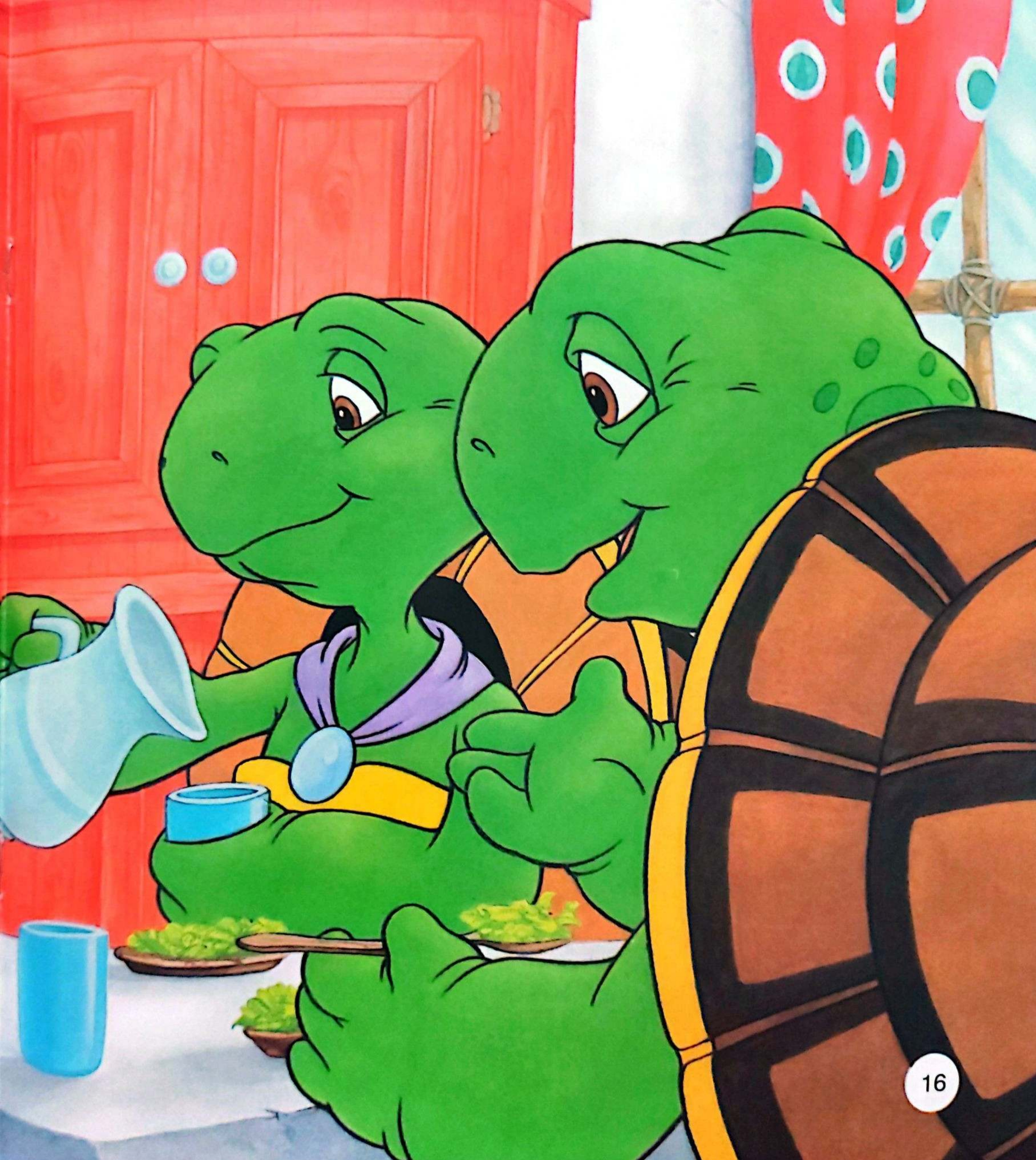
عِندَمَا وَصلَ فرِى إلَى المَنزِلِ، وَقفَ ينظُرُ إلَى الحُفرَةِ الكَبِيرَةِ الَّتِى حفرَهَا، وَقَالَ لِنفسِهِ: «إنَّهَا كَبِيرَةٌ جِداً عَلَى الشُّجَيرَةِ»، ولذَلكَ بَدأَ يردم حتَّى أَصبَحَتْ حُفرَةً صَغِيرَةً.

عِندَمَا انتهَى مِنَ العَمَل مَدَّ يَدَهُ إلَى العَربَةِ لِيأخُذَ الشَّتلة وَيزرَعهَا... لَكِنها لَم تكُنْ مَوجُودَةً !!

بَحثَ فرِى عَن الشَّتلةِ فِى كُلِّ مَكَانٍ.. فَلَم يَجِدْهَا.

وَقفَ مُتَحيِّرًا وَقَالَ: «لابُدَّ أنَّهَا وَقعَتْ مِنَ العَربَةِ أثناء عَودَتِى».





أثناءَ الغدَاءِ أخبَرَ فرِى وَالِديهِ بأنَّهُ فقَدَ الشَّتلَةَ .

ثُمَّ قَالَ: «إنَّنِى لَستُ حَزينًا لِضيَاعِهَا، فَلَقد كَانَت صَغيرَةً جِداً.. وَغيرَ صَالِحَةٍ لِلَّعِبِ تحتهَا».

قال له وَالِدُهُ: «صَغيرَةٌ أو كَبيرَةٌ، لَيسَ هَذَا هُوَ المُهِمُّ.. المُهِمُّ أنَكَ وَعَدتَ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيهَا».

أحسَّ فرِى بِالخَجَلِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى وَالِدَيهِ وَقَالَ: «سَوفَ أبحَثُ عنهَا مَرَّةً ثَانِيةً».



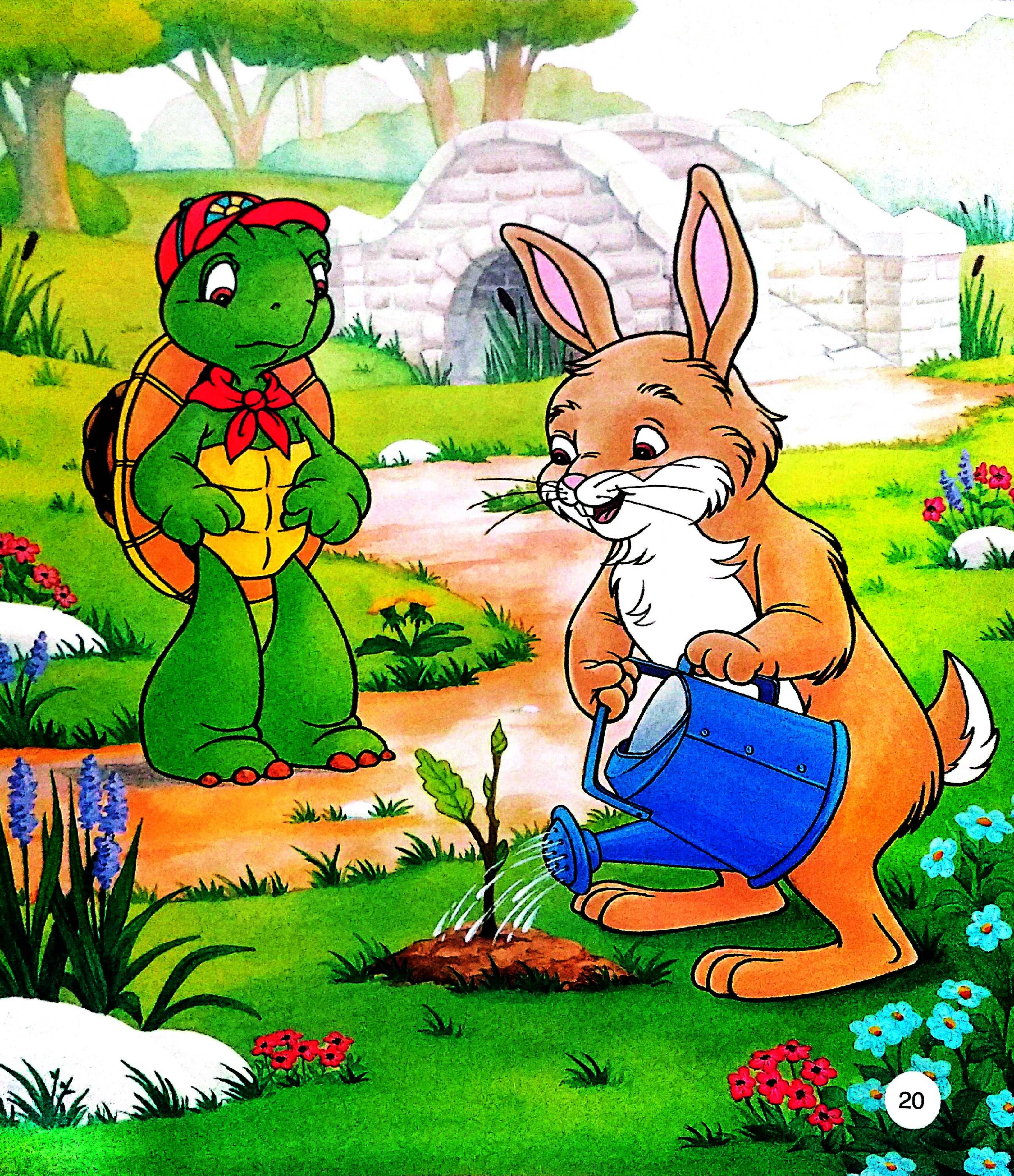

آشلي

بَدَأَ فِرِى البَحْثَ عن الشَّتلةِ، فَسَارَ مِن نَفسِ الطَّرِيقِ، وَعِندَمَا مَرَّ بِجِوارِ البُحَيْرَةِ شَاهَدَ القُندُسَةَ وَهِيَ وَاقِفَةٌ بِجوارِ شَتلتِهَا بَعدَ أنْ قَامَت بِزراعَتِهَا، وَقَد رَبطَتهَا بِعصًا طَوِيلَةٍ عَليهَا عَلامَاتٌ مُتَسَاوِيَةٌ، كَمَا عَلَّقَتْ عَليهَا وَرقَةً مكتُوبٌ عَليهَا نَوعُهَا.

قَالتِ القُندُسَةُ: «هذِهِ العَلامَاتُ سَوفَ تَدُلُّنِى عَلَى مَراحِلِ نُمُوِّ الشَّجرَةِ، وَبَعدَ ثَلاثِ سَنواتٍ سَوفَ تُصبِحُ أطوَلَ مِنِّى !».

«آه..» قَالَهَا فِرِى لِنَفسِهِ وَهُوَ يُفكِّرُ، ثمَّ أخَذَ يبحَثُ عَن شَتلتِهِ باهتِمَامٍ أكبَر.





رَأى فِرِى صَدِيقَهُ أَرنُوبَ وَقد زَرَعَ شُجيرَتَهُ وَسطَ أرضٍ خَضرَاءَ بِجوَارِ الطرِيقِ.

قَالَ أرنوبُ: «لَقد زَرَعتُ شُجيرَتِى فِى مَكَانٍ جَمِيلٍ حَيثُ الهَوَاءُ النَّقِيُّ، وَالشَّمسُ السَّاطِعَةُ... وَسَوفَ أَسقِيهَا كُلَّ يَومٍ».

نَظَرَ فِرِى إِلَى الشُّجيرَةِ، وَشَعَرَ أَنَّهَا فَرحَانَةٌ، ثُمَّ فَكَّرَ فِى شُجَيرَتِهِ وَقَالَ لِنَفسِهِ: «رُبَّمَا تَكُونُ قَد ضَاعَتْ فِى مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنِ المَاءِ والهَوَاءِ وَالشَّمسِ، وَبِهَذَا لَن تُصبِحَ أَطولَ مِنِّى !».

أَخَذَ فِرِى يَبحَثُ عَن شُجَيرَتِهِ بِاهتِمَامٍ.

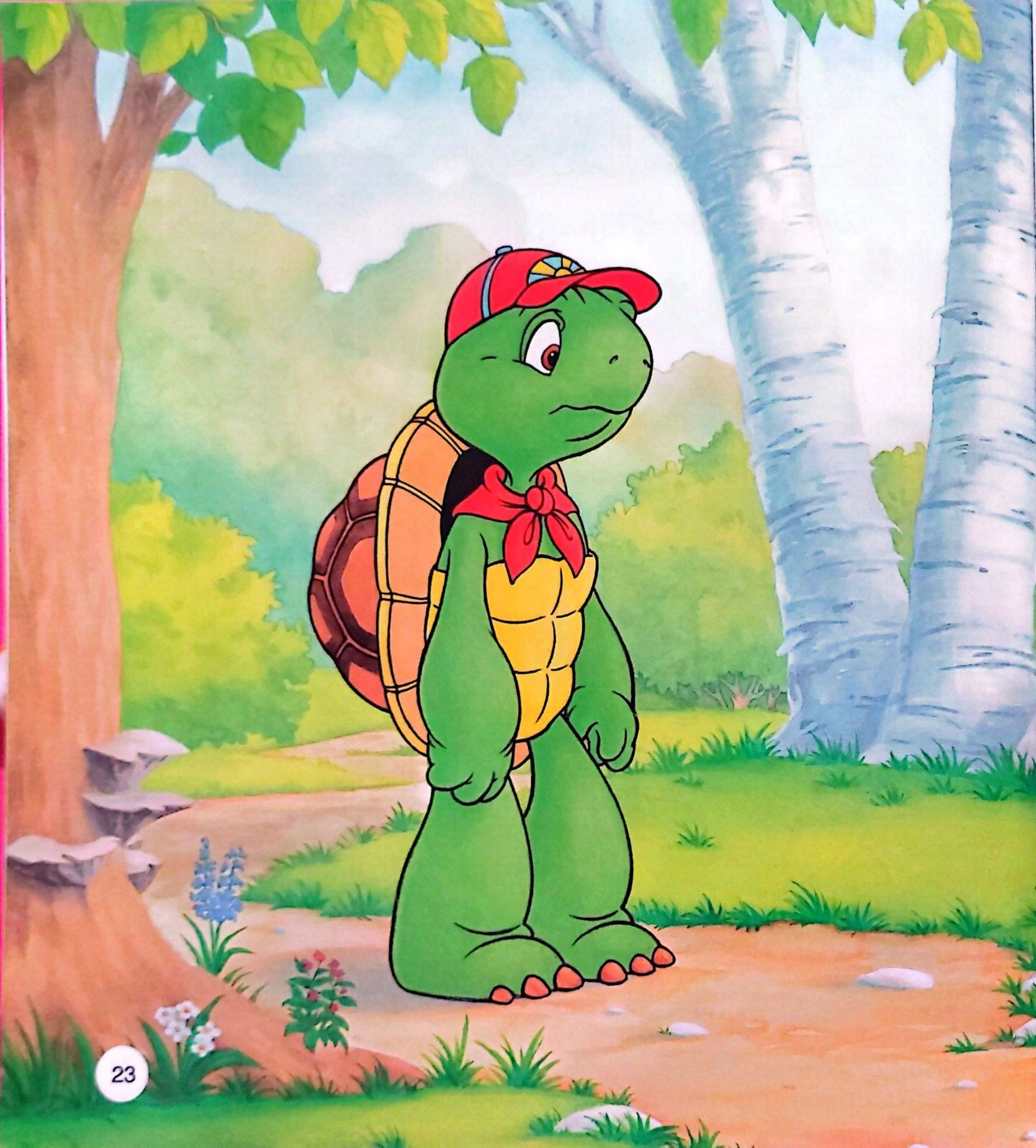


استمَرَّ فِرِى فِى السَّيرِ وَهُوَ يَبحَثُ عَن شُجَيرَتِهِ، وَبالقُربِ مِنَ الغَابَةِ شَاهَدَ دبدُوبَ وَقَد أَمسَكَ بفُرشَاةٍ وانهَمَكَ فِى طِلاَءِ سُورٍ خَشَبِىٍّ يُحِيطُ بِشُجَيرَتِهِ.. كَانَ دبدوبُ يَستَخدِمُ لَونًا أَحمَرَ جَمِيلاً.

قَالَ دبدُوبُ لِفِرِى: «شُجَيرَتِى مَازالت صَغِيرَةً وَتَحتَاجُ لِلحِمَايَةِ، حَتَّى لا يَسِيرَ أحدٌ فَوقَهَا دُونَ قَصدٍ... فَتَمُوتُ، وَأَنَا أَتَمَنَّى أَن تَكبرَ وَتُصبِحَ قَوِيَّةً؛ لِهَذَا صَنَعتُ لَهَا هَذَا السُّورَ».

فَكَّرَ فِرِى مَرَّةً ثَانِيَةً فِى شُجَيرَتِهِ.. رُبَّمَا يَدُوسُ أَحدٌ فَوقَهَا دُونَ أَن يَشعُرَ... وَلَو حَدَثَ هَذَا فَلَن تَكبرَ ! وَلَن تُصبِحَ قَوِيَّةً ! وَلَن تَكُونَ أطول مِنهُ أبدًا أبدًا !!







شَعَر دَبدُوبُ أنَّ فِرِى حَزِينٌ، وَعِندَمَا سَألَهُ.. حَكَى لَهُ فِرِى كُلَّ مَا حَدَثَ، ثمَّ قَال: «لقَد بَحثتُ عَنهَا فِى كلِّ مَكَانٍ وَلم أجِدهَا».

فكَّرَ دَبدُوبُ قليلاً، ثُمَّ قَالَ: «رُبَّمَا وَجدَهَا أحدٌ فأعَادهَا للسَّيدِ مَالِكِ الحَزِينِ».

اذهَبْ إليهِ وَاسألهُ !

أحَسَّ فِرِى بالسَّعادَةِ وَالأمَلِ لِفكرةِ دَبدُوبٍ..

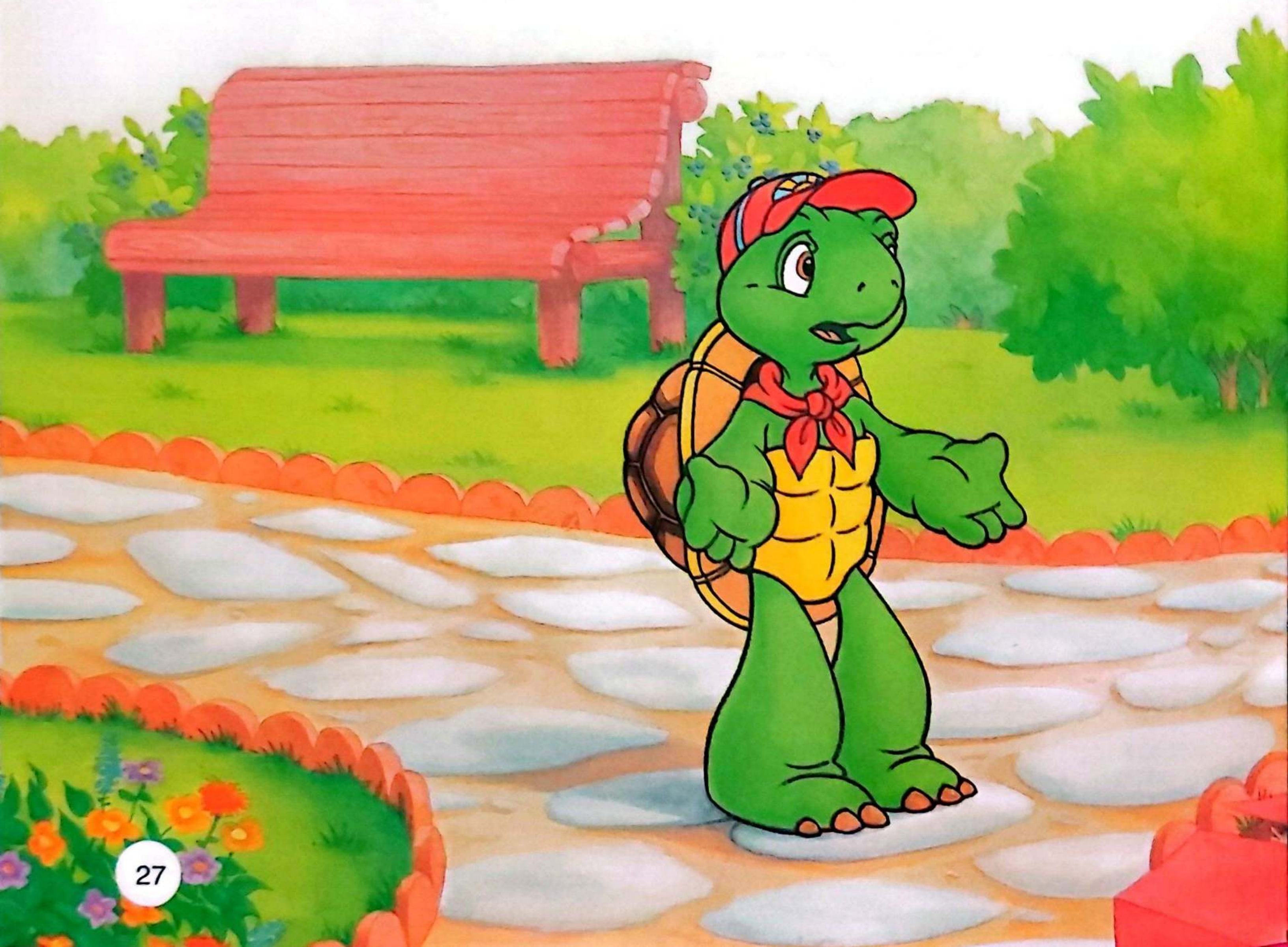
لَوَّحَ فِرِى بِيدِهِ لدَبدُوبٍ، وأسْرعَ ليُقَابِلَ السَّيدَ مَالِكَ الحَزِينَ.





فِى الحَدِيقَةِ... كَانَ السَّيِدُ مَالِكُ الحَزِينُ مَشغُولاً بتعبئَةِ الصَّنَادِيقِ بِالشَّتَلاتِ، وَعِندَمَا شَاهدَ فِرِى قَادمًا.. ابتَسَمَ وسأَلَهُ: «كيفَ حَالُ شُجَيرَتِكَ فِى مَنزِلِهَا الجَدِيدِ ؟».

كَانَ فِرِى حَزِينًا وَهُوَ يَرُدُّ: «لَقَد ضَاعَتْ مِنِّى، وبَحَثْتُ عَنهَا.. لَكِنْ لمْ أَجِدْها !».





ابتَسَمَ السَّيدُ مَالِكُ الحَزِينُ وَهُوَ يمُدُّ يَدَهُ إِلَى أَحَدِ الصَّنادِيقِ وَيُخرِجُ مِنهُ شَيئًا.

... إنَّها شُجيرةُ فِرِي الضَّائِعَةُ...

السَّيدُ مَالِكُ الحَزِينُ كَانَ يَرفَعُ الشُّجيرَةَ أَمَامَ عَينَي فِرِي وَهُو يَسأَلُهُ: «هَل هَذِهِ هِيَ شُجيرَتُكَ ؟... لقَد وَجدَهَا أحدُهُم فِي المَمَرِّ..».

صَاحَ فِرِي وَهُوَ يَكَادُ يَقفِزُ مِنَ السَّعَادَةِ: نَعم هِيَ.. أَشكُرُكَ يَاسَيِّدِي.

أَخَذَ فِرِي الشُّجَيرةَ وَقَالَ: «سَوفَ أَقُومُ بِزِرَاعَتِهَا فِي الحَالِ».



عِندَمَا هَمَّ فِرِى بِالانصِرَافِ قَالَ لَهُ السَّيدُ مَالِكُ الحَزِينُ: انظُر أوَّلاً إلَى هَذِهِ الصُّورَةِ.

نَظَر فِرِى إِلَى الصُّورَةِ «إِنَّهَا صُورَتِى وَأنَا فِى مِثلِ عُمرِكَ وَأنَا أزرَعُ أوَّلَ شُجَيرَةٍ».

سَألَهُ: «وَهَل كَبرَت هَذِهِ الشُّجيرَةُ ؟».

رَدَّ مَالِكُ الحَزِينُ: «إِنَّنَا نَقِفُ تَحتَهَا الآنَ !».

قَالَ فِرِى بِدَهشَةٍ: «إِنَّهَا أَكبَرُ شَجَرَةٍ... إِنهَا هِىَ الَّتِى تَحمِلُ بيتَ الشَّجرَةِ الكَبِيرَ !!».

ابتَسَمَ مَالِكُ الحَزِينُ.. وَلَمْ يتكلَّمْ، وَلَكِن فِرِى قَالَ: «آه.. لَقَدْ فَهِمتُ.. 
وتَعلَّمتُ».





حَمَلَ فِرِى شُجَيرَتَهُ بِعِنَايَةٍ حتَّى وَصَلَ إِلَى حَدِيقَةِ المَنزِلِ، ثُمَّ زرَعَهَا بِاهتِمَامٍ وَسقَاهَا بِالمَاءِ.

وَكُلُّ يومٍ، كَانَ فِرِى يَسقِيهَا وَيُرَاقِبُهَا وَهُوَ يَقُولُ لِنَفسِهِ «كُلُّ يومٍ تُصبِحُ شُجَيرَتِى أطولَ قَلِيلاً.. مِثلِى تَمَامًا».

نَعَم يَا فِرِى.. كُلُّ يومٍ تُصبِحُ الشَّجرَةُ أطوَلَ ، وأقوَى.. مِثلَكَ تَمامًا.. وَمِثلَنَا جَمِيعًا.



كتابي
خبرات جديدة

كل أب، كل أم يتمنـون لأبنائهـم أن يكونـوا أصحـاب شخصيـة متميـزة. وحتـى تتحقـق هـذه الأمنيـة يجـب أن يكتسـب الطفـل معـارف وعلومًا متنوعة تسـاعده علـى فهـم مـا حولـه؛ حتـى يُحسـن التصـرف فيمـا يتعـرض لـه. واحساسا من دار نهضة مصر بمسئوليتها تجاه الأجيال القادمة، قدمت مشروع «كتابى» الـذى جمـع بين كتب لكبار كتـاب أدب الطفل فى مصر، وبين ترجمـة أفضل الأعمال لدور النشـر العالمية، فيما يتناسب مع طفل مرحلة ما قبل المدرسـة.

صدر من هذا المشروع

- سلسلة حقائق الحياة.
- سلسلة صندوق اللعب.
- سلسلة صفير من الغابة.
- سلسلة خبرات جديدة.



سلسلة خبرات جديدة
صدر منها

- فرى يزرع شجرة.
- فرى فى المستشفى.
- فرى المهمل.
- فرى يخاف الظلام.
- فرى العنيد.
- فرى يذهب إلى المدرسة.
- فرى والنادى السرى.
- فرى يتعلم كيف يعتذر.
- فرى والمولود الجديد.
- عيد ميلاد فرى.

بطلنا فرى شخصية مرحة نشيطة ذكية .. لكنه مثل جميع الصغـار يتعرض لمواقف متعددة يحسن التصرف فى بعضها ويخطئ فى البعض الآخر .. لكنه فى النهايـة يكون سعيدًا أن اكتسب خبرة جديدة .. ونحن بدورنا نقدم هذه السلسلة لأولياء الأمور لتساعدهم فى تقويم بعض تصرفات أبنائهم.

6 221133 322362